

زاد المسير في علم التفسير

رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما شيئاً قال مقاتل اسم امرأة نوح والهة وامرأة لوط والغة .

قوله تعالى كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين يعني نوحا ولوطا عليهما السلام فخانتاهما قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط إنما كانت خيانتها في الدين كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون وكانت امرأة لوط تدل على الأضياف فإذا نزل بلوط ضيف بالليل أوقدت النار وإذا نزل بالنهار دخنت ليعلم قومه أنه قد نزل به ضيف وقال السدي كانت خيانتها كفرهما وقال الضحاك نميتهما وقال ابن السائب نفاقهما .

قوله تعالى فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً أي فلم يدفعنا عنهما من عذاب الله شيئاً وهذه الآية تقطع طمع من ركب المعصية ورجا أن ينفعه صلاح غيره ثم أخبر أن معصية الغير لا تضر المطيع بقوله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون وهي آسية بنت مزاحم لها وقال يحيى بن سلام ضرب الله المثل الأول يحذر به عائشة وحفصة بهما ثم ضرب لهما هذا المثل يرغبهما في التمسك بالطاعة وكانت آسية قد آمنت بموسى قال أبو هريرة ضرب فرعون لامرأته أوتادا في يديها ورجليها وكانوا إذا تفرقوا عنها أطلتها الملائكة فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله لها عن بيتها في الجنة حتى رأتها قبل موتها ونجني من فرعون وعمله فيه قولان